تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م


**تتصارع الدول الكبرى وحتى غير الكبرى في تحقيق مصالحها مع التفاوت في ذلك وفق تفاوت النفوذ بين تلك الدول، والقاسم المشترك بينها هو هذا الشقاء والشر الماثل للعيان في العالم. والمؤلم أن ليس للإسلام دولة تمسك بزمام الأمور وتعيد هذا العالم إلى صوابه وتنشر الخير في ربوعه، ليس في بلاد الإسلام فحسب، بل كذلك في أكناف بلاد الإسلام، ومع ذلك فإن للإسلام رجالاً** ﴿صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ **وسيعيدون بإذن الله دولة الإسلام، الخلافة الراشدة التي تدفع التوازن في العالم إلى الخير** ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.


/alraiahnews info@alraiah.net +AlraiahNet/posts


## اقرأ في هذا العدد:


- قضية فلسطين بين الثابت والمتغير في السياسة الأمريكية ...٢
- مرامي زيارة الملك سلمان إلى إندونيسيا ...٢
- التضخم يفتك بأهل الكنانة ...٣
- ملك المغرب يقرر خفض ضوء حزب المصباح ولا يطفئه ...٤
- العلاقات التركية الأوروبية: توتر واستغلال على حساب المسلمين ...٤



/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

الأربعاء ٢٣ من جمادى الآخرة ١٤٣٨ هـ/ الموافق ٢٢ آذار / مارس ٢٠١٧ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٢٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

### ها قد وصلتكم الرسالة فأين جوابها؟

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

ربما قد وصلت أخيراً الرسالة التي أرسلها طاغية الشام للفصائل المقاتلة بعد أن اختار الذكرى السادسة لانطلاقة ثورة الشام موعداً لترحيل أهالي حي الوعر الذي يعتبر المعقل الأخير للمعارضة المسلحة في مدينة حمص عاصمة الثورة السورية، وبضمانة شريكته في الإجرام روسيا إمعاناً منه في إذلالهم وفرض شروطه عليهم؛ مع غياب تام لهيئة الأمم المتحدة عن مشهد الجريمة، لتصبح بذلك مدينة حمص ثاني المدن التي ينتزعها طاغية الشام بشكل كامل من أيدي الفصائل المقاتلة بعد مدينة حلب، ليخطو بذلك خطوة جديدة في طريق السيطرة الكاملة على المدن السورية؛ في محاولة منه لحصر الثورة في القرى والأرياف بعيدة عن المدن ذات التأثير الكبير والأهمية الاستراتيجية؛ والتي تعطي زخماً لمسار الثورة وتؤثر على مجرياتها.

فبعد الوصول إلى اتفاق مصالحة مع أهالي حي الوعر وترحيل من أراد الرحيل منهم إلى أماكن متعددة؛ ها هو يشن حملته المسعورة على الغوطة الشرقية في دمشق وذلك للسيطرة على بعض المناطق فيها وزيادة الضغط على أهلها؛ ظناً منه أنه سيصيبها قارعة الذين سبقوها وسط صمت مطبق من المجتمع الدولي الذي كان ولا يزال شاهد زور على أبشع الجرائم التي ترتكب في حق الإنسانية، ليس شاهد زور فحسب بل لاعباً أساسياً فيها، فها هي طائرات التحالف الدولي تحصد أرواح العشرات في بيت من بيوت الله في ريف حلب الغربي، ودائماً الذريعة حاضرة (محاربة الإرهاب)، كيف لا وقد مهد لجرائمه بعد أن دق إسفينه بين الفصائل فشطرها بين معتدل ومتطرف؛ وأوجد شرخاً كبيراً كان له أثره الكبير على الأرض، ليبقي الباب مفتوحاً أمام إجرام طائراته بحجة استثناء المتطرفين من وقف إطلاق النار، حيث أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل ٤٦ شخصا، غالبيتهم من المدنيين، وإصابة أكثر من مائة آخرين بجروح في قصف جوي نفذته طائرات حربية لم يحدد هويتها مساء الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ على مسجد في قرية الجينة بمحافظة حلب.

وفي واشنطن، قال المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية جون توماس إن الطيران الأمريكي استهدف "تجمعا لتنظيم القاعدة في سوريا"، ما أدى إلى مقتل العديد من "الإرهابيين".

أضف إلى ذلك القصف العنيف الذي تتعرض له مدينة إدلب وريفها من قبل طيران نظام الإجرام السوري وحليفه الروسي؛ في حين تعتبر روسيا طرفاً ضامناً لوقف إطلاق النار في مفارقة عجيبة تدعو إلى السخرية المطلقة، لتتحول سماء أرض الشام إلى مسرح لطائرات المجتمع الدولي الذي يلعب دورا آخر لا يزال فيه ضامن التهجير الممنهج لشعب فكر يوماً بالخروج على عملائه لاستعادة سلطانه المسلوب، إلا أن التحرك الأخير للفصائل المقاتلة في حي جوبر ومنطقة العباسيين في قلب العاصمة دمشق والتقدم الذي حصل فيه؛ يبعث بارقة أمل بكسر القيد المفروض عليها وتجاوز الخطوط الحمر المرسومة لها، علها تستعيد زمام المبادرة بعيداً عن تلك القيود، وخاصة بعد التقدم الذي أحرزه طاغية الشام والمليشيات المساندة له على جبهة حي برزة وحي تشرين بسيطرته على أجزاء واسعة من شارع رئيسي يربط الحيين الواقعين في شرق دمشق". ولم تمنع كل الجرائم التي تقف وراءها أمريكا بحجة محاربة (الإرهاب) ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بفعل "كل شيء من أجل محو الإرهاب" والمساهمة في الحرب داخل سوريا، قبيل لقائه مع وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، في البنتاغون. وقال بن سلمان، وهو وزير الدفاع أيضا، في مؤتمر صحفي مشترك مع ماتيس، سبق اجتماعهما في مقر وزارة

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

# أنشطة تطوير الصواريخ في شبه القارة الهندية

## من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

**السؤال:**

**(في الآونة الأخيرة كانت هناك سلسلة من أنشطة إطلاق الصواريخ في شبه القارة الهندية، وفي الأول من آذار/مارس ٢٠١٧م اختبرت الهند منظومة صواريخ اعتراضية متقدمة على جزيرة عبد الكريم (قبالة ساحل أوديشا في خليج البنغال). في وقت سابق من هذا العام، اختبرت باكستان نظام صواريخ (أبابيل)، والتي يصل مداها إلى ٢٢٠٠كم، وهي قادرة على حمل رؤوس متعددة. فهل هذه التجارب الصاروخية جزء من سباق تسلح جديد بين الهند وباكستان؟ وما مدى الآثار الإقليمية لهذه التجارب؟). وجزاك الله خيرا.**

**الجواب:**

إن التجارب الصاروخية في الهند وباكستان هي استمرار لجهود البلدين في تحقيق البقاء النووي من خلال تطوير القدرة على القيام بالضربة الثانية، ولفهم هذا الأمر بشكل أفضل فإنه من الضروري فهم خلاصة سباق التسلح النووي في شبه القارة الهندية.

١- تسعى الدول إلى امتلاك الأسلحة النووية لسببين أساسيين؛ الأول: هو مضاعفة التفوق العسكري التقليدي، فمثلا كوريا الشمالية تؤكد هذا التوجه، فهي تعتبر الأسلحة النووية أساسية للتغلب على التفوق العسكري التقليدي لكوريا الجنوبية ومشاكسة أمريكا التي لديها الآلاف من القوات المتمركزة في المنطقة الكورية منزوعة السلاح... الثاني: هو مواجهة الدول المسلحة نوويا، فمثلا عندما فشل الاتحاد السوفيتي في توسيع المظلة النووية لتشمل الصين خلال الحرب الكورية، عمدت الصين للحصول على سلاحها النووي، ما دفع الهند لمواصلة برنامجها النووي، الأمر الذي أدى بدوره لسعي باكستان لإطلاق برنامجها النووي، وهكذا سعت الدول الثلاث للوصول إلى حالة من التكافؤ النووي مع بعضها بعضاً لمنع وقوع هجمات نووية محتملة بينها:

*Waltz, K. (1981). The Spread of Nuclear Weapons: More May Be Better: Introduction. The Adelphi Papers, 21(171), pp.383-425.*

٢- مع ذلك فإن مجرد حيازة الرؤوس الحربية النووية ليست كافية لردع الخصوم النوويين عن الأعمال القتالية، فحتى تتحقق غاية الردع النووي يجب أن تكون لدى الدول التي تمتلك الرؤوس النووية القدرة على حماية ترسانتها النووية من أي هجوم محتمل. القدرة على إطلاق الرؤوس الحربية النووية وإصابة الأهداف النووية للخصوم تسمى الضربة الأولى، والقدرة على استيعاب الضربة الأولى وإطلاق ضربة نووية انتقامية يعرف باسم الضربة

..... التتمة على الصفحة ٣

## مناطق ووجهاء في سوريا يعطون حزب التحرير قيادتهم السياسية

----- بقلم: منير ناصر* -----

نظراً للسنوات العجاف التي مرّت بها ثورة الشام، وما آلت إليه الأمور من حرفٍ لمسار الثورة، وتضييع للتضحيات الجسيمة التي قدمها أهل الشام، حتى باتت خسارة المناطق، المنطقة تلو المنطقة هي السمة البارزة في مجريات أحداث ثورة الشام، وذلك نتيجة ارتهان كثير من قادة الفصائل للغرب الكافر وللمال السياسي القذر الذي تقدمه الدول التي تدعي صداقة الثورة، مما أدى إلى انسياقهم خلف وهم المفاوضات وعقد المؤتمرات، ما جعلهم يفرطون بثوابت الثورة في الشام وعلى رأسها "إسقاط النظام وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة".

لذلك قامت مجموعة من المناطق باتخاذ موقف ينقذ الثورة ويضع الأمور في نصابها فأكدت هذه المناطق أنه لا بد من قيادة سياسية تقود الثورة إلى برّ الأمان وتخلص الأمة وتنهي مأساتها، وتحقق لها غايتها بإسقاط النظام وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وقامت بتبني مشروع الخلافة الذي يقدمه حزب التحرير، كما واتخذت من حزب التحرير قيادة سياسية لها، وذلك لما رأوه من صدقه معهم خلال مسيرة ثورتهم، فحذرهم من المال السياسي ومن الاقتتال ومن خطر الدور التركي، ولما عرفوه فيه من الوعي على المكائد المحيطة بثورة الشام. وهذه المناطق تتوزع في شمال سوريا حيث المناطق المحررة، وهي مدينة الأتارب، وقرية السحارة، وبلدة كللي، وقرية البردقلي، وكفر تعال، وقرية صلوة، وهي تتوزع في ريف مدينة حلب، وكذلك ريف مدينة إدلب، وقد تضمنت البيانات الصادرة دعوة جميع المناطق المحررة لأن تحذو حذوها وتتخذ الموقف ذاته لأنه الموقف الذي لا بد منه لحفظ الدماء قبل أن يبيعها المفاوضون في سوق النخاسة، ولا بد منه أيضاً لتحقيق أهداف وثوابت الثورة.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

## إعلام حزب إيران يظاهر الكافرين على المسلمين

نشر موقع (قناة المنار، بتاريخ ٢٠١٧/٠٣/١٤م)، الخبر التالي: "أعلنت السلطات في جمهورية تتارستان الروسية أن "اعتقالات واسعة النطاق جرت في تتارستان على خلفية قضايا جنائية تتعلق بأعمال جماعة حزب التحرير الإرهابية المحظورة في روسيا"، بحسب ما أفادت وكالة "سبوتنيك" للأنباء. وقالت الوكالة "اعتقل ١٥ شخصا منهم ١٤ شخصا من قادة الجماعات ونشطاء الخلايا الإرهابية"، وتابعت "تم فتح ١٢ قضية جنائية ضد قيادات وأعضاء في المنظمة"، وأوضحت أن "هذه المنظمة هي أحد الأقسام الهيكلية لمنظمة حزب التحرير الإرهابية"."

الراية: **وحيث إن موقع قناة المنار، هذا تابع إداريا وسياسيا لحزب إيران في لبنان، فقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان، يوم الثلاثاء ١٥ جمادى الثانية ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٠١٧/٠٣/١٤م بيانا صحفيا، بعنوان "إعلام حزب إيران يظاهر الكافرين على المسلمين"، يكشف عوار حزب إيران اللبناني، ويفضح تآمره على المسلمين، وأن إعلامه أصبح بوقا للكفار المستعمرين ضد المسلمين، قال فيه: "لم يكتف حزب إيران بقتل المسلمين الأبرياء والوقوف في صف الاستعمار الأمريكي وقتاله تحت راية دولة الإجرام روسيا، بل تخطى كل هذا، وبدأ إعلامه ينطق بلسان الكافر". ثم تساءل البيان مستنكرا أفعال حزب إيران وإعلامه الشنيعة هذه، ومستنكرا كذلك ولاءه للكفار المستعمرين من دون المسلمين، فقال: "وهنا نسأل هؤلاء: لمن ولاؤكم؟! للمسلمين أم لأعدائهم؟! إن تلقفكم هذا الخبر ونشره هو إجابة مسبقة منكم، أنكم آثرتم موالاة الكافرين ومظاهرتهم على المسلمين. فأصبحتم جزءا لا يتجزأ من المنظومة الاستعمارية، وباتت قضيتكم الأساسية هي كيفية بقاء هذه المنظومة. فإن كان الحدث في الشام فأنتم أداة قتل بغطاء مذهبي مقيت، وإن كان الحدث في أرض المسلمين في تتارستان فها أنتم ترددون كلاما من محتليها الذين يعتقلون من يحمل رسالة الخير للبشرية". ثم اختتم المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان بيانه مبينا أن نصرة الكفار المستعمرين على المسلمين هي جريمة في دين الله سبحانه وتعالى، فقال: "فكيف يكون موقفكم مؤيداً لموقف روسيا الكافرة المحتلة للمسلمين في تتارستان؟! إن نصرة الكفار على المسلمين هي جريمة في دين الله، يصيب فاعلها صغاراً في الدنيا وعذاب في الآخرة أليم** ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾".

## كذبة العداء الأمريكي الإيراني

### دبلوماسي إيراني يعترف بانحياز واشنطن لطهران ضد السعودية وتركيا

اعترف دبلوماسي إيراني مخضرم بأن الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، كان منحازًا إلى إيران ضد السعودية وتركيا، معتبرًا أن بلاده ستواجه أيامًا أصعب بعد انتهاء رئاسته وتولي دونالد ترامب السلطة. وكتب الدكتور «سيد علي خُرَّم»، المستشار بالخارجية الإيرانية والسفير السابق لدى مكتب جنيف للأمم المتحدة في صحيفة «شرق» الإيرانية القريبة من حكومة روحاني، حسبما نشر موقع هافنغتون بوست أن «باراك أوباما ربط حبلًا على عنق كل من إسرائيل والسعودية وتركيا خلال سنواته الثماني الماضية، وكان يمنع هذه الدول من أن يفكروا في الاعتداء على إيران»، على حد تعبيره. ونفى «خرم» في مقاله بأن أوباما وقع الاتفاق النووي لأنه كان مضطرًا قائلًا: «أوباما كان يستطيع أن يزيد على إيران الضغوط السياسية والاقتصادية والتهديدات العسكرية ضد إيران ويهدر طاقاتها لكنه لم يفعل». (مجلة الوعي، العدد ٣٦٤).

raya_no_122.indd 1 20.03.2017 12:39:19

نظرات سياسية

# قضية فلسطين بين الثابت والمتغير في السياسة الأمريكية

----- بقلم: الدكتور ماهر الجعبري* -----

برزت ظاهرة الإثارة الإعلامية في سياسة الرئيس الأمريكي الجديد عبر التصريحات الشاذة ثم التراجع عنها، وإعادة ضبط الموجة بالرؤى الاستراتيجية الأمريكية، ومن ذلك تصريحاته خلال زيارة رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو لواشنطن الشهر الماضي، بأنه لن يصر بعد الآن على حل الدولتين، وقال "أنظر إلى حل الدولتين وحل الدولة... الحلان يناسباننى" (الجزيرة مباشر ٢٠١٧/٢/١٦).

ظاهريا، يمكن اعتبار ذلك التصريح انقلابا على الرؤية الأمريكية الراسخة القائمة على حل الدولتين، إذ وصفت وسائل الإعلام ذلك الحديث بالتمايز الجديد في السياسة الأمريكية حيال الشرق الأوسط. ولكن ذلك التحليل الخاطئ يخرج من معادلة الفهم السياسي لدى استحضار أدوار مؤسسات صنع القرار الأمريكي، وفهم طبيعة الحزب الجمهوري الصدامية، ونهج الإثارة في الظهور الإعلامي عند ترامب، وتكرار مشهد التراجع عن التصريحات لديه. ومن ثم فإن الفهم الصحيح يعيد الأمور إلى سكة المفاوضات الأمريكية، التي لا تختلف بين الإدارة الديمقراطية والجمهورية وإن اختلفت فيها الأساليب.

تلك المفاوضات التي ظلت تطحن الهواء وتغلي الماء في القدر الأمريكي بلا نتيجة واقعية، غير مزيد من الذل والهوان تحت وقع المشروع الأمني، الذي مكّن المحتل اليهودي من تحقيق مزيد من الهيمنة واحتلال الأرض ومزيد من القتل والتدمير، والاختراق للأنظمة العربية في ظل استرخائه، وهو يجد أن ثمة وكيلا من أهل فلسطين يحفظ أمنه وأمن مستوطنيه بلا تكلفة، بل يتم ذلك على حساب أهل فلسطين.

ورغم ذلك، فإن قادة منظمة التحرير (التفريط) الفلسطينية، يتعامون عن هذه الحقيقة البشعة لمسيرة المفاوضات، ويظلون يلهثون خلف سراب الحل الأمريكي، كيف لا وقد قبلوا بسلطة هزيلة أجيرة اعتبروها من منجزات المشروع الوطني الاستثماري؟ وجعلوا التنسيق الأمني مقدسا، وقبلوا بفلسفة تحويل "المناضلين القدامى" إلى موظفين في الذراع الأمني للمحتل. ولا يمكن أن يفكروا في الخروج من صندوق المفاوضات، مهما دفعوا من كراماتهم تحت "بسطار" نتنياهو، وهم قد رهنوا مواقفهم ومستقبلهم لكيان يهود ولأمريكا.

على الجانب الأمريكي، وبعد تلك التصريحات المثيرة، عادت إدارة ترامب للحديث عن أن المفاوضات المباشرة بين كيان يهود والسلطة هي الحل وهي التي ستجلب السلام والأمن والاستقرار للطرفين، وفي ذلك عود على ذي بدء، إذ إن إدارة أوباما الديمقراطية كانت في ختام مرحلتها قد أعلت نبرة الحديث عن الحراك السياسي نحو "حل الدولتين" عبر المفاوضات، مع إطلاقها "لرؤية كيري الشاملة"، والتي تضمنت "مبادئ كبرى" للمفاوضات أهمها الدولة الفلسطينية "غير المعسكرة"، مجاورة لدولة "للشعب اليهودي"، مع حفظ أمنها، مع التطبيع الشامل حسب "مبادرة السلام العربية".

ومن ثم فإن إدارة ترامب الجمهورية سوف تعيد سياق المفاوضات إلى السكة نفسها، وهي ستحرص ككل إدارة أمريكية سابقة على إبقاء خيوط اللعبة بيدها، ولن تسمح لأي جهة دولية أن تحظى بفرصة التدخل الحقيقي في الحل، ولا يمكن لإدارة أمريكية أن تضخ الدماء في جثة "حل الدولة الواحدة"، الذي كانت بريطانيا قد طرحته بعد إصدار وعد بلفور بسنوات. وقد حذفته أمريكا من الحضور السياسي منذ أن نجحت في تشكيل "اللجنة الرباعية"، وخضعت بريطانيا ومعها القوى العالمية للحل الأمريكي.

ولا يعقل أن ينقلب رئيس أمريكي على ذلك التفرد الأمريكي بالحل، وعلى إدارة مسيرة المفاوضات، مهما علا مستوى الإثارة الإعلامية لديه. وأبعد ما يمكن لإدارة ترامب هو تجريب أسلوب آخر في الضغط لتمرير الحل الأمريكي. ويجب التأكيد على أنه ليس من المتوقع حدوث تغيير في الخطوط الأمريكية العريضة، وإن حصل تغيّر في الأساليب، لأن ثمة مؤسسات سيادية تصنع القرار الأمريكي، وهناك تقاسم راسخ في الصلاحيات.

ولذلك عاد قادة السلطة للتماهي مع توجهات الإدارة الأمريكية، وسارعوا للاحتفاء بدعوة ترامب لرئيسها لزيارة واشنطن، ونقلت الجزيرة نت (في ٢٠١٧/٣/١١) عن نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني القول إن ترامب قال لعباس إنه يرغب ببحث كيفية العودة إلى المفاوضات، وأكد على "التزامه بعملية سلمية تقود إلى سلام حقيقي".

ومع ذلك، من الممكن أن تزيد إدارة ترامب في الفسحة المتاحة لنتنياهو للمشاكسة والتعنت، إذ إن الصدامية الليكودية لدى نتنياهو تكون أكثر انسجاما مع الصدامية لدى الحزب الجمهوري، وهذا الالتقاء السياسي بين الليكود والجمهوريين هو ما راهن عليه نتنياهو خلال إدارة أوباما، حيث ظل يسوّف ويماطل آملا بعودة الجمهوريين للحكم في أمريكا، لتنفيس الضغوط التي يتعرض لها.

ولذلك، فإن قادة الاحتلال اليهودي سيعودون إلى نهج المماطلة ونكث العهود والاستيلاء على مزيد من الأراضي، في ظل إدارة ترامب، بل ليس مستبعدا أن يُتيح لهم نهج "القوة الصلبة" لدى الجمهوريين، من القفز نحو إراقة مزيد من دماء أهل فلسطين، ونحو تسخين الأجواء في غزة، وخصوصا أن حكومة نتنياهو هي حكومة "تفخيخ" سياسي، لديها قابلية التفجير العسكري في أي وقت.

ورغم وضوح ذلك للمتابع السياسي، تستمر السلطة "الوطنية" في نهج التنازل والاستخذاء، ولا يخطر ببال قادتها إعادة النظر في المسار السياسي الباطل والفاشل، مهما طالت سنوات المفاوضات العجاف، فلا خيار عندهم، ولا بديل لديهم، وقد جعلوا "الحياة مفاوضات"!

وخلاصة القول، إن رؤية أمريكا لقضية فلسطين ثابتة على حل الدولتين عبر نهج المفاوضات، مع قابلية التغيير في الأساليب، ومع فسحة تفعيل أسلوب القوة الصلبة (كنهج لدى الجمهوريين)، فوق مسار القوة الناعمة (لدى الديمقراطيين)، أو معه. لتظلّ مسيرة إجرام الحكّام مستمرة، وهم يرهنون الحراك السياسي في المستعمرين ويمنعون الأمة وقواها الحية من الحراك المبدئي وحشد القوة العسكرية للجيوش نحو التحرير الحقيقي، وهم يغيّبون الحل الشرعي الوحيد لقضية فلسطين، وهو التحرير لا التفاوض ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

# مرامي زيارة الملك سلمان إلى إندونيسيا

----- بقلم: أدي سوديانا -----

جاءت زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى إندونيسيا، في إطار جولته الآسيوية التي تشمل سبع دول، والمحادثات التي أجراها مع الرئيس "جوكو ويدودو" وكبار المسؤولين الإندونيسيين خلال زيارته سنة ٢٠١٥ التي تم فيها الاتفاق في المجالات الأمنية والاستثمارية، والمتابعة لاجتماع مجموعة العشرين في مدينة هانغتشو-الصين سنة ٢٠١٦ التي أعرب فيها ولي ولي العهد محمد بن سلمان التزام بلاده للاستثمار بالمبالغ الهائلة في إندونيسيا.

وقد تم خلال هذه الزيارة توقيع ١١ مذكرة تفاهم واتفاقيات، والتي تعتبر انطلاقة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين، وتدشن مرحلة مُهمَّة في تاريخ العلاقة بين البلدين لا سيما أن الزيارة هي الأولى لعاهل سعودي إلى إندونيسيا منذ ٤٧ عاما.

لا شك أنه من الناحية السياسية كانت السعودية هي أقرب إلى المصالح الأمريكية لا سيما بعد تولية الملك سلمان الذي أقصى نفوذ إنجلترا في ذلك البلد، وهذا ظاهر في تبادل الزيارات بين الرئيسين الذي أكد الصداقة والشراكة الاستراتيجية العميقة بين أمريكا والسعودية ولا سيما في قضايا النزاعات الإقليمية والأزمة السورية بشكل أخص.

وبما أن تمدد النفوذ الصيني خاصة في بلاد الشرق الأقصى التي تمثلت ميدانًا للصراع بين أمريكا والصين، وتزايد قوة الصين العسكرية الظاهر من رفع ميزانيتها الدفاعية، حيث بلغت العام الماضي، ١٣٨,٦ مليار دولار، وارتفعت بنسبة ٧,٦ مقارنةً مع العام الذي قبله، ما مكنها من مزاحمة المصالح الأمريكية إلى حد ما، فجاءت زيارة سلمان لجذب الدول الإقليمية إلى جانبها وبالتالي تقوية نفوذ أمريكا في المنطقة.

وأيضا فإن موضوع "الإرهاب" حظي باهتمام بالغ في زيارة الملك سلمان حيث دعا في كلمة ألقاها أمام البرلمان الإندونيسي في العاصمة جاكرتا إلى تكثيف القتال ضد (الإرهاب)، وقال إن "التحدي الذي نواجهه الآن، وخصوصا المسلمين، هو (الإرهاب)"، مضيفا "علينا رص الصفوف في مكافحة (الإرهاب والتطرف)، والسعي إلى تحقيق السلام العالمي لصالحنا جميعا".

ومعروف أن (الإرهاب) في عرف أمريكا والغرب وعملائهم هو الإسلام السياسي الذي يمثل خطرا على الهيمنة الغربية في البلاد الإسلامية وبالتالي على مناصب عملائها، ومعروف أن السعودية هي أهم شركاء أمريكا في حلفها الصليبي ضد الإسلام.

أما الدافع المباشر لهذه الزيارات فإنه إنقاذ لاقتصاد السعودية وتحقيقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أطلقتها عام ٢٠١٦، وذلك أن هبوط أسعار النفط العالمية أدى إلى نتائج سلبية على اقتصاد السعودية، حيث وصلت لحد الكارثية في ظل قيادتها لحرب اليمن ودورها في إجهاض ثورة الشام الذي استنزف مواردها. نعم، إن هبوط أسعار النفط إلى أن وصل ٤٠ دولاراً للبرميل جعل السعودية فاقدة لـ٨٠٪ من دخلها النفطي حتى احتاجت في سنة ٢٠١٥ إلى بيع ٦٢ مليار دولار من احتياطها والاستدانة بمبلغ ٤ مليار دولار من البنوك المحلية.

لأجل ذلك قامت السعودية خلال هذه الزيارة بأمرين مهمين، أولا: الحفاظ على سوقها النفطي حيث إن ١٩٪ من واردات إندونيسيا للنفط تستوردها من السعودية. لأجل ذلك تضمن ٦ مليار دولار من حجم الاستثمارات السعودية التي بلغت قيمتها ٢٥ مليار دولار لمشاريع مع شركة أرامكو السعودية. وثانيا: تنويع موارد اقتصادها وعدم الاعتماد بشكل أساسي على البترول.

فعلى هامش الزيارة الملكية لإندونيسيا، عقد في العاصمة جاكرتا (ملتقى الأعمال السعودي-الإندونيسي) حيث جرى خلاله توقيع مذكرات تفاهم واتفاقية شراكة استراتيجية في مجالات الطاقة والصحة والإسكان والسياحة بقيمة إجمالية بلغت أكثر من ١٣ مليار ريال، وقد شملت الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مشروعات في قطاع إنتاج الطاقة الكهربائية، وخدمات الرعاية الصحية، والخدمات الطبية، وشملت مشروعات الإسكان والتعاون في خلق استراتيجيات طويلة الأمد في توطين الخبرات واللقاءات البشرية، والتكنولوجيا المتطورة في مجال الموارد البشرية، كما شملت الاتفاقيات ومذكرات التفاهم ما يخص المجال السياحي وخدمات الحج والعمرة.

تحتل إندونيسيا أهمية خاصة فى الجولة، ليس فقط لأنها أكبر بلد إسلامي، أو لأن لها تجربة في التنمية التي امتدت لأكثر من خمسين عامًا، بل فوق ذلك فإن إندونيسيا قد فتحت أبوابها مؤخرا لطهران لتمد نفوذها لآسيا، حيث تنامت علاقات جاكرتا وطهران على مستوى تبادل الزيارات الرسمية.

وكانت شركة النفط الوطنية الإندونيسية قد أعلنت في العام الماضي في بيان صحفي لها عن توصلها إلى صفقة مع شركة النفط الإيرانية لشراء ٦٠٠ ألف طن متري من الغاز النفطي المسال.

ووصف المتحدث باسم شركة برتامينا ويانداً بوسبونيغورو هذه الصفقة بأنها "استراتيجية للغاية مع ارتفاع مبيعات برتامينا من الغاز"، مشيرا إلى أن "ما سيصل من شحنات الغاز الإيراني سيعزز مخزوننا الوطني من الغاز".

ولن يقف التعاون بين الشركتين عند مجال الغاز، فالمباحثات جارية - حسبما أكده ويانداً - للوصول إلى اتفاق بشأن تصدير النفط الإيراني الخام. وكانت وكالة الأنباء الإندونيسية قد نقلت يوم ٢٠ أيار/مايو من العام الماضي عن وزير الاقتصاد والمالية الإيراني علي طيب نيا قوله إن إيران مستعدة بعد رفع العقوبات أن تصدر إلى إندونيسيا ٢٠٠ ألف برميل نفط يوميا وربما أكثر. بل أكد ذلك الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال زيارة جوكو ويدودو إلى طهران، بأن العلاقات بين إيران وإندونيسيا في مجال الطاقة هي علاقات استراتيجية، وقال: "إن إيران ستوفر حاجات إندونيسيا من حيث النفط الخام والغاز المسال والبتروكيمياويات وغير ذلك".

فعلى الرغم من أن السعودية وإيران تسيران على مركب أمريكا في القضايا الإقليمية فإن التنافس بين الدولتين أظهر، وفي هذ الإطار أيضا تأتي أهمية زيارة الملك سلمان إلى إندونيسيا، وهي لكسب إندونيسيا إلى جانب السعودية في مواجهة إيران...■

# الائتلاف يطالب أردوغان بمحاكمة الطيار السوري فمن يحاكم الائتلاف وأردوغان؟

نشر موقع (مسار برس ٢٠١٧/٠٣/١٨)، خبرا ورد فيه: "وجهت اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مذكرة إلى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، ووزير العدل، والسلطات القضائية المختصة في تركيا، طالبت فيها بمقاضاة الطيار لدى نظام الأسد محمد صوفهان الذي سقطت طائرته في الأراضي التركية بعد اتهامه بارتكاب مجازر بحق مدنيين سوريين".

الراية : **إذا كان الائتلاف السوري، يطالب تركيا بمحاكمة الطيار السوري الذي سقطت طائرته في تركيا، وهو يستحق ذلك، فمن يحاكم الائتلاف صنيعة أمريكا، الذي أسلم مصير ثورة الشام لأمريكا المجرمة؟! ومن يحاكم أردوغان الذي خان الثورة وأهل سوريا، وهو أيضا ينفذ مشاريع وخطط أمريكا في سوريا؟!**

# قمة الحكومات العالمية وأرقام مخيفة حول العالم العربي

أظهرت القمة الحكومية العالمية التي رعتها دبي مؤخرًا، أنَّ ٥٧ مليون عربي لا يعرفون القراءة والكتابة، وأن ١٣,٥ مليون طفل عربي لم يلتحقوا بالمدرسة هذا العام، وأن ٣٠ مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر، وأن ترليون دولار (١٠٠٠ مليار) كلفة الفساد في المنطقة العربية، وأن ٥ دول عربية في قائمة العشر دول الأكثر فسادًا في العالم، وأن ٧٥٪ من اللاجئين عالميًا في السنوات الأخيرة هم عرب، كما تم تشريد أكثر من ١٤ مليون عربي من عام ٢٠١١م حتى ٢٠١٧م، إضافة إلى خسائر بشرية تصل إلى ١,٤ مليون قتيل وجريح من عام ٢٠١١م حتى ٢٠١٧م، إضافة إلى تدمير بنية تحتية بقيمة ٤٦٠ مليار دولار في نفس الفترة. (مجلة الوعي، العدد ٣٦٤).

# التضخم يفتك بأهل الكنانة

----- بقلم: حامد عبد الله -----

التضخم هو ارتفاع متزايد في أسعار السلع والخدمات، وللتضخم أسباب إلا أن المتتبع للسياسات النقدية التي تمارسها الحكومة المصرية في الآونة الأخيرة بأمر من صندوق النقد الدولي يتبين له سبب هذا التضخم الهائل الذي يكاد يعصف بمصالح الناس ويهدد أرزاقهم ألا وهو تعويم الجنيه المصري في شهر ٢٠١٦/١١. فالتضخم لم يحدث بسبب زيادة كلية في تكلفة المواد الخام ونفقات الصناعة والتجارة بسبب ندرتها، بل سببه هو هبوط قيمة الجنيه أمام الدولار بعد التعويم مباشرة، ويتبين هذا جليا إذا استعرضنا نسب التضخم قبل التعويم وبعده وفقا لما ورد في تقرير للبنك المركزي بتاريخ ١١ آذار/مارس ٢٠١٧.

ففي شهر ٢٠١٦/١٠ كانت نسبة التضخم ١٥,٧٪، وفي شهر ٢٠١٦/١١ كانت نسبته ٢٠,٧٪، وفي شهر ٢٠١٦/١٢ بلغت نسبة التضخم ٢٥,٨٦٪، وفي شهر ٢٠١٧/١ بلغت نسبته ٣٠,٨٦٪، وهذا معناه أن الأسعار ارتفعت بنسبة ١٠٠٪ بعد تعويم الجنيه! هذا هو واقع التضخم الحادث في مصر. أما التعويم فهو عدم تدخل البنك المركزي في تحديد سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأخرى وخاصة الدولار وتخليه عن سياسات الدعم التي كان يقدمها للبنوك كي يحافظ على سعر صرف ثابت نسبيا ومقبول، والتعويم في حد ذاته ليس السبب المباشر في التضخم؛ إذ التعويم في حقيقته هو تخلي الدولة عن التسعير للعملات. بل المشكلة الحقيقية تكمن في أسس النظام الرأسمالي الذي يعتبر المشكلة الاقتصادية هي نقص السلع والخدمات مقابل الحاجات وهو ما يسمونه بالندرة النسبية، ويعتقدون أن حل تلك المشكلة يكون بزيادة الناتج القومي الإجمالي عن طريق جذب الاستثمارات الأجنبية. ومن عوامل الجذب عندهم تعويم العملة، والمشكلة الأكبر من ذلك هي اعتقادهم أن توزيع هذا الدخل سيكون تلقائيا عن طريق مشاركة الناس في العملية الإنتاجية دون تدخل منها، بل يعتقدون أن تدخل الدولة في توزيع الثروة خطأ وعبء على الاقتصاد ونموه فاتجهت الدولة لرفع الدعم عن السلع التموينية والطاقة وتقليص عدد العاملين في الدولة وبيع ما تبقى من القطاع العام، وهذا كله بناء على شروط صندوق النقد الدولي مقابل قرض ربوي لا يسمن ولا يغني من جوع. ويضاف إلى ذلك نظام النقد الورقي الهش القائم على أساس ورقة الدولار التي لا تستند لشيء إلا لسندات وأذونات خزانة أمريكية.

فأدى ذلك كله إلى تضخم فاحش تعدت زيادة الأسعار فيه نسبة ١٠٠٪؛ فارتفع كيلو الأرز من ثلاثة جنيهات إلى عشرة، وكيلو السكر من أربعة جنيهات إلى أربعة عشر جنيها، وزجاجة الزيت من تسعة جنيهات إلى عشرين جنيها، وفي المقابل تم تقليص الدعم على السلع التموينية بل تم القضاء عليه يوم استبدلت الدولة ما يأخذه الفرد من زيت وسكر وأرز بخمسة عشر جنيها فقدت هي الأخرى قيمتها بعد التعويم بل وصل الأمر إلى تقليص كمية الخبز المدعوم مما أثار الناس فتراجعت الدولة مباشرة عن هذا القرار.

وفي المقابل تجد أن المستثمرين الأجانب ازدادت ثرواتهم بشكل كبير داخل البلاد؛ فشركة إيني الإيطالية تبيع لنا الغاز الذي تستخرجه من أرضنا بالسعر العالمي وبالدولار ونحن مدينون لها، وشركات الاتصالات أورانج الفرنسية وفودافون الإنجليزية واتصالات الإماراتية يحصلون على أرباح طائلة تتعدى المليار ونصف المليار جنيه شهريا تخرج من البلاد بالدولار، ومناجم الذهب مثل منجم السكري تحصل منه مصر على ٤٠٪ من الخام والمستثمر الأجنبي يحصل على ٦٠٪ ثم تفقد مصر معظم نسبة الـ٤٠٪ مقابل استخلاص الذهب من الخام خارج البلاد.

فمما سبق يتبين أن التضخم لم يكن سببه فقر البلاد وقلة الموارد كما قال السيسي في خطاب له (احنا فقرا أوي) بل سببه السياسات المالية الفاشلة المبنية على النظام الاقتصادي الرأسمالي.

إن المشكلة الحقيقية هي في تنحية الإسلام عن الحكم وتطبيق حكم البشر القاصر القائم على الغرائز. فعلاج المشكلة يكون بتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي داخل حاضنته السياسية دولة الخلافة على منهاج النبوة، النظام الاقتصادي الرباني الذي يعتبر المشكلة الاقتصادية هي عدم إشباع الحاجات الأساسية للأفراد فردا فردا لا إشباع الحاجات الكلية بغض النظر عن وصولها لكل أفراد المجتمع أو انحسارها في أيدي فئة، فقام النظام الاقتصادي في الإسلام على علاج كيفية التعامل مع الثروة بالتملك والتصرف؛ فمنع من تملك الأفراد للملكية العامة ومنع الدولة من بيعها بل تقوم على رعايتها ومباشرتها وتمكين الناس من الانتفاع بها مثل الغاز والذهب والهواء، قال رسول الله ﷺ «الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار» ومنعت الغش والاحتكار والقمار وأتاحت للناس أن ينتفعوا بالأرض فقال رسول الله ﷺ: «من أحاط أرضا فهي له»، وأمر الإسلام باستغلال الأرض في الإنتاج «ليس لمحتجر حق بعد ثلاث»، وشرعت الزكاة لتعالج مشكلة غير القادرين على المشاركة في العملية الإنتاجية، وحافظت للناس على ثرواتهم ومجهوداتهم عن طريق نظام النقد المعدني (الذهب والفضة) وربط كل المعاملات بهما فلا يؤثر في قيمتيهما قرار سياسي بل عرض وطلب، وما أغنى بلاد المسلمين بهما. ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ ■

## تتمة: أنشطة تطوير الصواريخ في شبه القارة الهندية

الثانية، أي أنها قادرة على البقاء على قيد الحياة نتيجة الضربة الأولى ولها رؤوس حربية نووية كافية لمواجهة الضربات، وهذا ما يسمى بالثالوث النووي، وهو يوجد عندما تمتلك الدولة غواصات قادرة على إطلاق صواريخ نووية، حيث يصعب اكتشاف الغواصات ولديها القدرة على تسديد ضربة مضادة تشل قدرة الطيران.

٣- الردع النووي بين الدول النووية يعمل بشكل جيد عندما تمتلك كلتا الدولتين القدرة على الضربة الثانية، وهذا يضمن حصول دمار متبادل لكلا الطرفين، والخوف من هذا يمنع الطرفين من شن الضربة الأولى، والاستراتيجيون النوويون يطلقون على هذه الحالة بالدمار المتبادل المؤكد (MAD). بالتالي خلافاً للأسلحة التقليدية فإن القيمة الحقيقية للأسلحة النووية هي ردع العدو من استخدام سلاحه النووي.

٤- منذ بدأت الهند وباكستان بالتجارب النووية في عام ١٩٩٨م، سعى العلماء النوويون والاستراتيجيون والسياسيون لتطبيق نظرية الردع النووي المذكورة أعلاه على أرض الواقع، وبسبب ظاهرة الدمار المتبادل المؤكد (MAD)، يعتقد كلا الجانبين أن السلام النووي موجود على شبه القارة، وهذا هو المحرك الرئيسي وراء التطور السريع لتكنولوجيا الصواريخ، وتصغير الرؤوس النووية لحملها على الصواريخ، وتطوير عمليات الإطلاق. في الوقت نفسه، لا بد من استخدام منظور الردع النووي لفهم التجارب الصاروخية الأخيرة بين الهند وباكستان، على مدى العقد الماضي كان هناك تقدم في تكنولوجيا الصواريخ وحول تأمين خيار الضربة الأولى عند كلا الجانبين، مع ذلك تشير التطورات الأخيرة إلى بذل جهود أكبر للحفاظ على خيار الضربة الثانية، انظر في الأمثلة التالية:

أ- غواصات الصواريخ الباليستية (SLBM): في التاسع من كانون الثاني/يناير ٢٠١٧م، أجرت باكستان تجربة ناجحة لصاروخ (بابور٣) من مكان غير معلوم في المحيط الهندي، حيث أطلقت صواريخ كروز من تحت الماء كان مداها ٤٥٠ كم، وأجريت في البحر لتفادي اكتشافها، وقد قال الجيش الباكستاني إنه كان لتجريب صاروخ (بابور ٣) الذي يعطي إسلام أباد القدرة على تسديد "الضربة الثانية":

*https://www.wsws.org/en/articles/2017/02/28/inpk-f28.html.*

مع ذلك، فإن باكستان لا تمتلك غواصات نووية وتضطر إلى حمل (بابور٣) في غواصات تعمل بالديزل والكهرباء، والتي لديها قدرة محدودة على البقاء تحت الماء. وقد كان (بابور٣) الباكستاني رداً على منظومة الصواريخ الهندية (K٤) التي تطلق من قبل غواصات الصواريخ الباليستية الهندية (SLBM) والتي تم إطلاقها في شهر ٢٠١٤/٥، ويصل مداها إلى ٣٠٠٠ كم، ويمكن أن تصل إلى باكستان والصين، وهكذا فإن الهند وباكستان تمتلكان القدرة على الضربة الثانية.

ب- المركبات متعددة الاستهداف (MIRV): نفذت الهند اختبارات لصاروخين لهما القدرة النووية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م وكانون الثاني/يناير ٢٠١٧م. الأول هو (اجنى-V)، وهو صاروخ أرض أرض باليستي يعد تطوراً سريعاً للترسانة النووية. والثاني (اجنى الخامس) الذي يحمل رؤوساً نووية متعددة الأهداف يصل مداها إلى ٥٠٠٠ كم. بالإضافة إلى ذلك، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧م اختبرت نيودلهي (اجنى الرابع)، وهي المنظومة التي يصل مداها إلى ٤٠٠٠ كم. صاروخ (اجنى الخامس) يعطي إمكانية ضرب الأهداف النووية التي تقع في الصين... وفي هذا العام، اختبرت باكستان نظام صواريخ (أبابيل) التي لديها قدرات (المركبات متعددة الاستهداف MIRV)، وفي بيان صدر عن الجيش الباكستاني ذُكر فيه ما يلي: "أجريت أول عملية ناجحة لاختبار صواريخ (أبابيل) أرض أرض الباليستية التي يصل مداها إلى ٢٢٠٠ كم، وقادرة على حمل رؤوس متعددة، وذلك باستخدام تكنولوجيا (MIRV)، وقادرة على التعامل مع أهداف متعددة عالية الدقة وهزيمة رادارات العدو المعادية":

*https://www.dawn.com/news/1310630.*

وتم تصميم صواريخ (أبابيل) باكستان لتطغى على دفاعات الصواريخ الباليستية الهندية للدرع النووي. كما أن الهند تختبر بنشاط صواريخ اعتراضية مثل (Ashvin) لإسقاط صواريخ نووية باكستانية محتملة. من خلال نشر تكنولوجيا (MIRV)، يمكن لصاروخ نووي واحد أن يتحول إلى صواريخ نووية عدة، مما يجعله يبطل قدرة الصواريخ الاعتراضية.

٥- مما لا شك فيه أن سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان هو للتجهيز لخيار الضربة الثانية الذي سيقلب التوازن النووي مع منافسة الهند (أي الصين)، بينما تعمل الصين على الحد الأدنى فقط من مسألة الردع النووي. وتطوير الهند السريع لتكنولوجيا (MIRV) والغواصات التي تحمل الصواريخ قد شجع قادتها، فقد صرح قائد الجيش الهندي (الجنرال بيبين راوات) أن بلاده "مستعدة لخوض حرب على جبهتين" مع باكستان والصين في وقت واحد:

*http://www.ibtimes.co.uk/india-prepared-two-front-war-pakistan-china-says-new-army-chief-1599031*

واختبار صاروخ (اجنى الخامس) الهندي قد أغضب الصين، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية (Chunying): "إن لدى مجلس الأمن للأمم المتحدة لوائح واضحة بشأن ما إذا كان يمكن للهند أن تطور الصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية"، وذهبت الوزارة إلى القول بأن طموحات الهند مع (اجنى خمسة) قد يكون المقصود منها مواجهة الصين:

*http://www.upi.com/Defense-News /2016/12/27/India-tests-Agni- V-ballistic- missile-tensions-with- China- rise/9001482862013/.*

٦- لا يمكن أن تكون الهند قد تبنّت هذه السياسة الاستفزازية دون الدعم الأمريكي عبر اتفاقية (١٢٣) التي وقّعت في عام ٢٠٠٥م، والتي مكنتها من الحصول على إمدادات ثابتة من الوقود النووي لمفاعلاتها المدنية، بالتالي استخدام الوقود النووي في البرنامج النووي الهندي، وقد أشارت إدارة ترامب بوضوح أنها تريد البناء على التقدم الذي أحرزته الإدارات الأمريكية السابقة للهند، ففي ٨ شباط/فبراير ٢٠١٧م أشاد وزير الدفاع الأمريكي (الجنرال جيمس ماتيس) في اتصال هاتفي له مع نظيره الهندي (مانوهار باريكار) "بالتقدم الهائل" الذي أحرزته الهند في "السنوات الأخيرة" وأشار إلى "التعاون المشترك بين البلدين في مجال الدفاع"، وقال إن الإدارة الجديدة حريصة على "الحفاظ على الزخم والبناء عليه":

*https://www.wsws.org/en/articles/2017/02/15/inus-f15.html.*

ومن المتوقع أن تواصل أمريكا استغلال سباق التسلح النووي في شبه القارة لتوريط الصين في سباق تسلح نووي، وهدف أمريكا من ذلك هو إبعاد الصين عن النشاط الاقتصادي إلى النشاط العسكري، ليسهل انهيار الصين، تماماً كما فعلت الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي. في الوقت الراهن ما زالت الصين تحافظ على الحد الأدنى للردع النووي وترفض الانجرار إلى سباق التسلح النووي ■

١٢ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ

٢٠١٧/٣/١١م

# وقفة احتجاجية لحزب التحرير في سويسرا أمام مبنى الأمم المتحدة في جنيف

نظم شباب حزب التحرير في سويسرا يوم السبت ٠٥ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ الموافق ٠٤ آذار/مارس ٢٠١٧م، وقفةً أمام مبنى الأمم المتحدة في جنيف احتجاجاً على عقد جولةٍ جديدةٍ من المفاوضات بين ما يسمى بالمعارضة السورية وبين شبيحة النظام السوري المجرم، وقد تضمنت الوقفة رفع لافتةٍ كبيرةٍ كتب عليها حزب التحرير باللغة العربية والإنجليزية للتعريف بأن من نظم هذه الوقفة هم شباب حزب التحرير، وأما الشعارات التي رفعها الشباب فقد كانت باللغة العربية مع ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، وكانت الشعارات كما يلي:

تنازلاتٌ سخيةٌ + مفاوضاتٌ عبثيةٌ = خيانةٌ للقضية

دماء الشهداء تصونها سواعد المخلصين والساسة المبدئيين... ويخونها صبية الدرهم والدينار في جنيف.

لا لاستثمار الدماء الطاهرة في مفاوضاتٍ مع نظام الطاغية.

الشام الأبية لا ترضى إلا بخلافةٍ ترضي رب البرية... وترفض مفاوضات جنيف٤ التي ترضي الدول الغربية.

من تنازل في الأستانة عن بعض دينه... سيبيع ما بقي منه في جنيف٤

## تتمة كلمة العدد: ها قد وصلتكم الرسالة فأين جوابها؟

الدفاع الأمريكية "نحن مستعدون لفعل كل شيء من أجل محو (الإرهاب)، أي شيء على الإطلاق". وأشار إلى أن بلاده "تضع في اعتبارها" المساهمة في المعارك الجارية في سوريا. وبذلك يبدي نظام آل سعود استعداده التام للمشاركة في قتل أهل الشام أسوة بالنظام التركي ومرة أخرى بحجة محاربة (الإرهاب)!

وعلى صعيد آخر؛ وعلى مستوى سير المفاوضات، فإن المتتبع لها يرى بوضوح الأسلوب المتبع في كسب الوقت لصالح طاغية الشام وتضييعه على الثائرين ضد طغيانه، فأقصى ما يصل له المفاوضون هو التأكيد على استمرارية الهدنة رغم كل الخروقات التي جعلت منها هدنة من طرف واحد، وتشكيل لجان لمراقبة هذه الخروقات على حد زعمهم، والاتفاق على عقد جولة جديدة من جولات التفاوض التي تمد من عمر النظام وتعطيه الوقت الكافي للاستمرار في قضم المناطق وتضييق الخناق عليها يوماً بعد يوم، أضف إلى ذلك إشراك المزيد من القتلة في المفاوضات وجعلهم ضامنين لها...

هذا هو المشهد على الصعيدين السياسي والعسكري، فلقد تداعى الغرب الكافر على أهل الشام كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، لكن الله قد تكفل لرسوله ﷺ بالشام وأهله، ولا شك أن ظلام الحكم الجبري سوف يزول وستشرق شمس الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد، شاء من شاء وأبى من أبى، ﴿وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

# ملك المغرب يقرر خفض ضوء حزب المصباح ولا يطفئه

----- بقلم: محمد بن عبد الله -----

إن حزب العدالة والتنمية يتميز عن غيره من الأحزاب بقاعدته الانتخابية الثابتة المكونة من أنصار الحزب، وبخطابه الأخلاقي ومرجعيته الإسلامية التي وسعت قاعدته الشعبية، وبنظافة يده مقارنة بفساد الطبقة السياسية الحزبية مما جعله أهون الشرور عند الاختيار. وإدراكا من القصر لهذه الحقيقة فإنه يتخذه صمام أمان، لكن في الوقت نفسه فإن القصر حريص على رسم مجال تحرك الحزب وإفهامه أن المنع والعطاء إنما هو من القصر وأن الشرعية الانتخابية أو الشعبية لا وزن لها، وللقيام بذلك سار القصر في ثلاث نواحي:

١- ضرب الخطاب الأخلاقي الإسلامي للحزب: وقد بدا ذلك في اعتقال الشيخ عمر بن حماد والسيدة فاطمة النجار القياديين في حركة التوحيد والإصلاح, التي تعتبر الجناح الدعوي والرافد لحزب العدالة والتنمية.

٢- ضرب الشرعية الانتخابية للحزب: وقد ظهر ذلك جليا فيما سمي "بالبلوكاج الحكومي" بعد انتخابات ٧ تشرين الأول/أكتوبر. فمباشرة بعد إعلان نتائج الانتخابات عين الملك السيد عبد الإله بنكيران رئيسا للحكومة وكلفه بتشكيل الأغلبية الحكومية. وإدراكا من بنكيران وحزبه أن الحكومة يجب أن تنال رضا القصر فقد حرص بن كيران في مشاوراته على ضم حزب الأحرار بقيادة أخنوش للتحالف الحكومي، لكن أخنوش وبعد جلوسه للمفاوضة مع بن كيران اشترط بداية استبعاد حزب الاستقلال من التشكيلة الحكومية الأمر الذي رفضه بن كيران بداية ثم تراجع عنه بعد تصريحات الأمين العام لحزب الاستقلال بخصوص تبعية موريتانيا تاريخيا للمغرب مما تسبب في أزمة بين موريتانيا والمغرب. لكن وعلى غير ما كان منتظرا وبعد تنازل حزب العدالة والتنمية وإعلان موافقته تشكيل الحكومة من الأغلبية السابقة الأحرار والحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية مع السماح باستوزار أشخاص من الاتحاد الدستوري باسم حزب الأحرار، فاجأ أخنوش الجميع ببيان رباعي مع حزب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والاتحاد الاشتراكي يشترط دخول الأحزاب الأربعة للحكومة. فكان رد بن كيران ببيان "انتهى الكلام" ورفض دخول الاتحاد للحكومة. وقد كان واضحا أن أخنوش يبتز رئيس الحكومة المعين وأن أخنوش يتصرف كرئيس الحكومة فيعين من يدخل للحكومة ومن لا يدخل. وقد كانت حجة أخنوش ومن حوله من الأحزاب أن الحكومة يجب أن لا تخضع لحسابات عددية وإنما ينبغي أن تكون حكومة قوية ومنسجمة ببرنامج واضح تخدم المصالح العليا للوطن. وهو أي أخنوش في هذا يحيل إلى خطاب الملك من داكار بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء الذي جاء فيه: "إن المغرب يحتاج لحكومة جادة ومسؤولة. غير أن الحكومة المقبلة، لا ينبغي أن تكون مسألة حسابية، تتعلق بإرضاء رغبات أحزاب سياسية، وتكوين أغلبية عددية، وكأن الأمر يتعلق بتقسيم غنيمة انتخابية".

وهكذا وقف قطار مفاوضات تشكيل الحكومة أمام الباب المسدود.

وإن من نافلة القول أن هذه الاشتراطات من أخنوش هي بضوء أخضر من القصر وأن التعثر الحكومي متحكم فيه وبرضا القصر، فلو أراد القصر تشكيل الحكومة بالسرعة القصوى لفعل ولن يجد معترضا أو ممانعا، فبإشارة منه اجتمعت كل الأحزاب رغم خلافاتها وسارعت بانتخاب لجان الغرفة الأولى للمصادقة على معاهدة تأسيس الاتحاد الإفريقي تمهيدا لعودة المغرب إلى المنظمة الإفريقية، وكل هذا رغم عدم وجود أغلبية حكومية، وتم انتخاب الحبيب المالكي من الاتحاد الاشتراكي رئيسا للغرفة الأولى دون اعتراض حزب العدالة والتنمية رغم اعتراضه القوي على دخوله الحكومة.

٣- إنهاء خطاب المظلومية: منذ أن تولى بن كيران الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية ثم رئاسة الحكومة عرف الخطاب السياسي في المغرب ألفاظ "التماسيح والعفاريت" و"التحكم" وقد كان وراء ذلك شخص بن كيران حيث كان يبرر تنازلات حزبه وفشل حكومته ومحدودية إصلاحاته وعدم محاربته للفساد بوجود قوى خفية لم يسمها يوما باسمها تحارب الحزب وتسعى للنيل منه وقد نعتها أحيانا بالتماسيح والعفاريت وأحيانا أخرى بالتحكم، وهو يعرض في كل ذلك بالقصر (المخزن) وبمستشاري الملك وأدواتهم من السياسيين والإعلاميين وغيرهم.

إن تعيين بن كيران لتشكيل الحكومة ثم إعفاءه، كل ذلك منضبط بالشعاب الثلاث المذكورة أعلاه وبحاجة القصر لحزب العدالة والتنمية في المرحلة الحالية، فقد قال السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة الجديد المعين في اجتماع المجلس الوطني الاستثنائي إثر إعفاء بن كيران، إن الملك كلفه بأن يبلغ أعضاء حزب العدالة والتنمية سلاما حارا، وأنه حريص على الاستمرار في العمل مع الحزب، وأنه يريد أن يتم الطريق معكم، لأنكم حزب وطني وعنده أهمية.

إن حزب العدالة والتنمية هو الذي سيشكل الحكومة وفق ما يريد القصر وسنرى أن الأحزاب المتشاكسة طيلة خمسة أشهر ستتوافق لأجل المصلحة العليا للوطن، والبداية كانت مع بيان المجلس الوطني للعدالة والتنمية الذي جاء فيه في وصف تدبير بن كيران للمفاوضات: "كل ذلك في نطاق من الإحساس العالي بالمسؤولية، والمرونة اللازمة، والتنازل من أجل المصلحة الوطنية العليا من أجل تشكيل حكومة قوية ومنسجمة تكون في مستوى تطلعات جلالة الملك وسعي لاحترام إرادة الناخبين" ثم ختم البيان بذكر رؤيته لمنهجية تدبير المفاوضات لاحقا: "ويؤكد المجلس الوطني أن الحزب سيظل وفيا دوما لاعتبار المصلحة الوطنية العليا وحريصا على تعزيز الاختيار الديمقراطي وتغليب منطق التوافق في نطاق لا يمس بثوابت البلاد ومقوماتها الأساسية".

إن الذي تغير هو شخص بن كيران ليحل محله سعد الدين العثماني، وهذا إيذان بانتهاء مرحلة التلاسن الحزبي ومرحلة "التماسيح والعفاريت" و"التحكم"، هفوات لسان بن كيران عجلت بإعفائه فقد دعا الملك لاحترام الخيار الديمقراطي وفي زلة لسان تراجع عنها قال "لا يمكن أن يفرج الملك كروب شعوب إفريقيا وشعب المغرب في المقابل يهان".

فالقصر من خلال إعفاء بن كيران يرسل الرسائل التالية:

أ- أنه هو الحكم وهو الحامي للخيار الديمقراطي ولمصالح الوطن العليا،

ب- وأن تأويل الدستور من صلاحية المؤسسة الملكية فقد اختار تعيين شخص ثان من الحزب الأول من عدة خيارات أخرى،

ت- وأن الشرعية الانتخابية نسبية،

ث- وأن مرحلة اتهام القصر ولو تعريضا بالتحكم انتهت.

وسيكون القصر في هذه المرحلة أمام حزب قبل أن يكون مصيره بيد الملك، وسيقوم حزب العدالة والتنمية بما قام به في ولايته الأولى وأكثر فقط بدون ثرثرة ■

# العلاقات التركية الأوروبية: توتر واستغلال على حساب المسلمين

----- بقلم: أسعد منصور -----

إن الأصل في العلاقات التركية الأوروبية منذ وصول أردوغان إلى الحكم هو التوتر، وقد يزداد وقد ينقص، فازداد بعد أن عزل أردوغان رئيس حكومته داود أوغلو السنة الماضية بإيعاز من أمريكا عندما أظهر أوغلو اللين تجاه الأوروبيين موقعا اتفاقية يوم ٢٠١٦/٣/١٨ حول اللاجئين، وقابلها الأوروبيون بوعد إلغاء تأشيرة دخول أهل تركيا إلى أوروبا، فتوجست أمريكا خيفة من أن يكون ذلك وسيلة لزيادة التأثير الأوروبي على داود أوغلو فيجد عملاء الإنجليز فرصة ليتمكنوا من العودة إلى الحكم، بعدما أسقطتهم أمريكا في انتخابات عام ٢٠٠٢ ومكنت أردوغان في الحكم. ولذلك أظهرت ألمانيا غضبتها فتبنى برلمانها يوم ٢٠١٦/٦/٢ كذبة الإبادة الجماعية للأرمن.

وعندما حصلت محاولة الانقلاب الفاشل ضد أردوغان يوم ٢٠١٦/٧/١٥ فرح بها الأوروبيون، واستنكروا الاعتقالات والتصفيات التي أعقبتها، وما زالوا حتى الآن يحتجون على ذلك متذرعين بالمحافظة على حقوق الإنسان والحريات التي يتشدقون بها عندما تقتضي مصالحهم ذلك، ويتنكرون لها عندما لا يكون لهم مصلحة فيها، فعندما جرت اعتقالات لشباب حزب التحرير لم يلتفتوا إليها، حتى إنهم لم ينشروا أخبارها!

وقد نجح أردوغان بتمرير قانون لإجراء استفتاء شعبي يوم ٢٠١٧/٤/١٦ بتأييد الحزب القومي الذي يوالي رئيسه أمريكا على شاكلة أردوغان، وبفشل معارضة حزب الشعب الجمهوري الموالي للإنجليز والأوروبيين، فبدأ يروج للنظام الرئاسي حتى وصلت أصداء ذلك إلى عقر دار الأوروبيين، فاستشاطوا غضبا، فأراد أردوغان ووزراؤه أن يروجوا لهذا النظام لكسب أصوات أهل تركيا القاطنين في أوروبا، وخاصة في ألمانيا وهولندا بالإضافة إلى النمسا التي تحمل لواء الحرب الإعلامية ضد أردوغان. فجاءت ردة فعل الأوروبيين شديدة على أردوغان وأتباعه، فمنعوا عقدهم مؤتمرات تتعلق بالاستفتاء، وعندما جاء وزير خارجية تركيا منعته ألمانيا وهولندا من إلقاء خطب على أتباعه، وكذلك منعت هولندا وزيرة شؤون الأسرة التركية، وكان التحضير يجري لقدوم أردوغان لإلقاء الخطابات في ألمانيا، فكان ذلك بمثابة سد للذريعة، فلم يقدم أردوغان، وبدأ التوتر يشتد حتى اتهم أردوغان ألمانيا وهولندا بممارسة الأعمال النازية. علما أنه في الوقت نفسه مارس مثلها ضد شباب حزب التحرير فمنع عقد مؤتمرهم تحت عنوان "حاجة العالم للخلافة" وقام باعتقال المئات منهم بمن فيهم النساء والأطفال، فكان أكثر نازية من أوروبا!

إن أوروبا تعارض النظام الرئاسي لأنه يجعل الصلاحيات في أيدي أردوغان الموالي لأمريكا، ولا يعود للبرلمان قدرة على اتخاذ القرارات، حيث إن الرئيس سيتخذ القرارات، وبعدها يعترض البرلمان ويلجأ إلى المحكمة العليا، فيكون الرئيس قد نفذها وأدى العمل الذي كلفته به أمريكا. سيما وأن البرلمان هو القلعة الأخيرة لعملاء الإنجليز، حيث يحتل حزب الشعب الجمهوري الموالي لهم ربع المقاعد. وتذرعت هولندا بعدم استعدادها لتنظيم لقاءات جماهيرية للجالية التركية بالحفاظ على الأمن العام، وما تفعله هو شأن داخلي في إطار سيادتها على أراضيها، وقيمها الديمقراطية تمنعها من دعم أردوغان لتفرده بالسلطة. فكشفت عن سبب رئيسي في معارضتها لأردوغان؛ خوفها من ضرب نفوذ الأوروبيين بتفرده بالسلطة.

استغل أردوغان ذلك وصعد حملته ضد هولندا متهما إياها بدعم الرافضين للنظام الرئاسي في الاستفتاء القادم وهاجمها هجوما شرسا، ووصف ما قامت به "بالفاشية والنازية" ولمح أن "تركيا قد تمنع دخول المسؤولين الهولنديين إليها" وادعى أن "تركيا بتقدمها باتت تتحدى العالم بأسره، وأوروبا ترغب في الحد من هذا التقدم". وأردوغان يصعد مع أوروبا مثيرا للمشاعر القومية التركية ليكسب أصواتا أكثر. وله خصومة معها، لأنها لم تقبله في الاتحاد الأوروبي حيث راجعها رسميا عام ٢٠٠٥، فماطلت كثيرا وفتحت في وجهه الملف تلو الملف، وقبلت دولا دون مستوى تركيا بكثير. وبما أنه يتبع السياسة الأمريكية، وأمريكا تسعى لإضعاف الاتحاد الأوروبي وجعل دوله تحت مظلتها وتحكمها وأن تتخلى عن اليورو الذي ينافس الدولار، حيث إن أوروبا تنافسها اقتصاديا، وتسعى لمنافستها سياسيا، وتسعى لتشكيل قوة عسكرية خارج نطاق الناتو الواقع تحت تحكم أمريكا، فتدعم أمريكا حملة أردوغان ضد أوروبا. فكل هذه العوامل مجتمعة تجعل التوتر بين تركيا وأوروبا يزداد حدة.

وأوروبا تريد أن تضغط على أردوغان، وليس القطيعة الكاملة، فتريد أن تستمر في اتفاقية منع تدفق اللاجئين، وحجم الشراكة الاقتصادية بين تركيا والاتحاد الأوروبي كما يشير مكتب الإحصاء الأوروبي "يوروستات" إلى أن تركيا تأتي بالمرتبة الخامسة في حجم التبادل التجاري، وتركيا شريك استراتيجي وعسكري لأوروبا، وتريد كسبها ضد أمريكا وروسيا، وكذلك تركيا لا تريد القطيعة الكاملة، فأوروبا تأتي في الدرجة الأولى للتصدير بالنسبة لتركيا. ولذلك قال وزير خارجيتها "لم نتعامل مع هولندا بالمثل ولا نريد تصعيد التوتر".

والجدير بالذكر أن بعض الدول الأوروبية تشهد حملة انتخابات واليمين المتطرف يهدد اليمين المعتدل واليسار المعتدل اللذين يحكمان أوروبا، فالحزب الديمقراطي في هولندا استغل الوضع وعمد إلى توتير العلاقات مع تركيا مستعملا لسان اليمين المتطرف حتى يكسب الأصوات ضد حزب الحرية المتطرف، وبالفعل جرت الانتخابات يوم ٢٠١٧/٣/١٤ فكسبها الحزب الديمقراطي، وكذلك في ألمانيا حيث ستجري الانتخابات العامة في أيلول القادم، فرأينا استغلال حكومة ميركل لذلك، واستعمالها لسان اليمين المتطرف وقيامها بأعمال تعسفية ضد المسلمين، فارتفعت أصوات حزبها "الديمقراطي المسيحي" حسب استطلاعات الرأي العام وانخفضت أصوات حزب البديل المتطرف، وكذلك يأملون أن يتحقق مثل ذلك في فرنسا ضد الجبهة الوطنية حزب لوبان المتطرفة، فيرجون دفع خطر تفكك الاتحاد الأوروبي الذي تستهدفه الأحزاب المتطرفة. وقد تنفس الأوروبيون الصعداء بنتائج الانتخابات في هولندا، واعتبرتها ميركل "يوما جيدا للديمقراطية".

قام أردوغان ضمن حملته وصراعه مع أوروبا باستغلال قرار محكمة العدل الأوروبية الذي يخول صاحب العمل طرد أية مسلمة بسبب لباسها الشرعي، فقال يوم ٢٠١٧/٣/١٦: "محكمة الاتحاد الأوروبي، محكمة العدل الأوروبية، بدأت حملة صليبية ضد الهلال"، كما قام واستغل مذبحة سبرنيتشا عام ١٩٩٥ باتهام هولندا بالتواطؤ فيها، في الوقت الذي يتحالف أردوغان مع أمريكا رأس الدول الصليبية بجانب روسيا ضد أهل سوريا، ويسلم حلب للصليبيين وأتباعهم، ويفتح القواعد للطائرات الصليبية لتضرب وتقتل المسلمين في سوريا والعراق، وينضوي تحت شعار الصليب، شعار الناتو، متحالفا مع هؤلاء الصليبيين الأوروبيين أعضاء الناتو، وكذلك يروج للفكر العلماني والديمقراطي الذي أفرزه الصليبيون الأوروبيون ويطبقه ويدعو له، ويحارب نظام الخلافة نظام الحكم في الإسلام والساعين لإقامته.

إن ما يجري بين تركيا وأوروبا يدخل ضمن الصراع الأمريكي الأوروبي، في الوقت الذي يوظف كل طرف ذلك لمصالحه الداخلية، فأردوغان يؤجج المشاعر ضد أوروبا لكسب معركة الاستفتاء على النظام الرئاسي، وأوروبا تؤجج المشاعر لتحول دون تفكك اتحادها بقدوم اليمين المتطرف. والمسلمون في أوروبا ضحية هذا الصراع والاستغلال من دون أن يكون أردوغان صادقا معهم، مناصرا لدينهم، حاملا لدعوة الإسلام، كما سيفعل خليفة المسلمين القادم قريبا بإذن الله ■

# على أهل سوريا التفكير بجدية للنجاة بثورتهم قبل فوات الأوان

نشر موقع (بي بي سي عربية، ٢٠١٧/٠٣/١٨)، خبرا جاء فيه: "بدأ مسلحو المعارضة وعائلاتهم الخروج من حي الوعر آخر معقل لهم بمدينة حمص السورية باتجاه جرابلس في ريف حلب وفقا لاتفاق بين الحكومة والمعارضة. وبحسب الاتفاق، يخرج ٤٠٠ من مسلحي المعارضة مع عائلاتهم متوجهين إلى ٣ مناطق هي الريف الشمالي لحمص، وجرابلس في ريف حلب، وإدلب، وهي مناطق تسيطر عليها المعارضة. ويسكن في حي الوعر نحو ٧٥ ألف شخص، وتعرض للحصار من قبل القوات الحكومية منذ أواخر عام ٢٠١٣. وجاء الاتفاق برعاية روسيا لكن بدون مشاركة منظمة الأمم المتحدة. وقالت مصادر في المعارضة إن نحو ١٥ ألف شخص يمكن أن يغادروا حمص في الأسابيع المقبلة، حسب وكالة رويترز. وقالت الحكومة السورية إن "اتفاقيات المصالحة" التي تم التوصل إليها في عدة مناطق تسيطر عليها المعارضة جزء أساسي باتجاه إنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ ست سنوات. لكن مسلحي المعارضة يقولون إنهم أرغموا على قبول هذه الاتفاقيات بسبب الحصار والقصف الشديد"

الراية: **يجب على أهل الشام وفي طليعتهم الثوار المخلصون التفكير بجدية في كيفية النجاة بثورتهم، قبل فوات الأوان فيندموا ساعة لا ينفع الندم!. نعم إن حصار بشار وإيران وحزبها في لبنان وروسيا لحمص وغير حمص من مدن سوريا هو حقيقة ومصيبة، ولكن الحقيقة الأفظع والمصيبة الأكبر من ذلك هما أن من ثوار سوريا الذين تحولوا إلى ثوار الدولار، هم السبب وراء هذه المآسي، حيث كان الأولى بهم التوحد ورص صفوفهم وكان بإمكانهم إسقاط النظام، حتى قبل أن تأتي أمريكا بإيران وحزبها في لبنان ثم بروسيا وتركيا، إلا أن تولية وجوههم صوب الدولار قد صدهم عن سبيل الله؛ لذلك فعلى أهل سوريا تنقية صفوفهم واستدراك ما فات، ومتابعة الثورة، فإن عدوهم واهن حتى مع مساعدة أمريكا وأدواتها روسيا وإيران وتركيا أردوغان له.**

# بماذا اختلف الحوثيون عن نظام بشار وكيان يهود؟!

نشر موقع (القدس العربي ٢٠١٧/٠٣/١٨م)، الخبر التالي: "قال مصدر يمني عسكري إن القوات التابعة للحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح في اليمن، أقدمت على مجزرة مروعة، أمس الجمعة، باستهداف مسجد في محافظة مأرب بهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل العشرات من المصلين. وأكد المصدر لـ"القدس العربي" سقوط ٤ قذائف صاروخية على الأقل على جامع كوفل أثناء صلاة الجمعة، وهو ما تسبب بسقوط أكثر من ٥٠ بين قتيل وجريح. وفي الوقت الذي تفاوتت فيه أعداد القتلى من قبل المصادر الحكومية عن هذه المجزرة، أعلنت قناة «المسيرة» التابعة للحوثيين عن مقتل ٦٠ شخصا، في قصف قواتهم لجامع كوفل في محافظة مأرب. وكشفت أن عملية القصف كانت بقذائف صاروخ زلزال ١، محلي الصنع بمساعدة خبرات إيرانية. من جانبها ذكرت مصادر خاصة لـ"القدس العربي" قريبة من موقع الحادث، أن الحصيلة الأولية لعملية القصف الحوثي على جامع كوفل تجاوزت الـ٥٠ ضحية، بينها ٢٢ قتيلا وأكثر من ٤٠ جريحا، وأن العدد مرشح للزيادة مع استمرار عملية الإنقاذ والحصر للضحايا حتى وقت متأخر أمس، نظرا لبعده عن مركز مدينة مأرب.

الراية: **ولنا أن نتساءل بماذا اختلف هنا الحوثيون عن نظام المجرم السفاح بشار، وعن كيان يهود في قصف بيوت الله، وهي عامرة بعباد الله الركع السجود؟!، فهل أصبح الحكم عندهم غاية تبرر كل وسيلة، للوصول إليه، والتشبث به؟!.**